

منظومة فيما اشترك في لفظ العجوز

تأليف

جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ بن المناصف الأزدي
(ت620هـ)

عمر على سليمان الباروني

قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة مصراتة

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فإن اللغة العربية غزيرة في مفرداتها ومعانيها، عظيمة في تأليفها وثبات مبانيها، وقد خصها علماؤها بالعناية والاهتمام، فتنبعوا غرائبها وعجائبها، ونثروا فرائدها وفوائدها، وجمعوا مبعثرها وشواردها، ونظموا دررها وعررها نظماً عجيباً، ورتبوا جواهرها ولآلئها ترتيباً، وكان من هؤلاء العلماء الأجلاء: جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ بن المناصف الأزدي اللغوي (ت620هـ)، الذي نظم معاني كلمة العجوز في عبارات واضحة سلسلة، يسهل حفظها على مريدها.

وعند وقوفي على المنظومة رأيت فيها مادة علمية حري بأن تخرج في حلة جديدة، وأن ينتفع بها محبو اللغة العربية وعشاقها، فشرعت في تحقيقها والتعليق عليها.

وقد جعلت عملي فيها مقسماً إلى قسمين: قسم للتعريف بالناظم وبالمنظومة، وقسم لتحقيق النص. ثم أرفقت التحقيق والتعليق بفهرس للمصادر والمراجع، سائلاً المولى - عز وجل - التوفيق والسداد.

الباحث

الجانب الدراسي

أولاً- التعريف بالناظم

1- اسمه ونسبه: جمال الدين⁽¹⁾ أبو عبد الله⁽²⁾ محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ⁽³⁾ بن محمد بن محمد بن أصبغ بن عيسى بن أصبغ⁽⁴⁾ بن غالب⁽⁵⁾ الأزدي بن المناصف⁽⁶⁾ القرطبي⁽⁷⁾، المهدي⁽⁸⁾ المالكي⁽⁹⁾. وهو "من أهل قرطبة، وفي بيوتاتها الأصيل، ويعرفون ببني المناصف"⁽¹⁰⁾، ثم نزل فيما بعد أفريقية⁽¹¹⁾.

2- مولده: ولد أبو عبد الله بن المناصف بتونس أو بالمهدية في أفريقية⁽¹²⁾ وهو أصح⁽¹³⁾. في شهر رجب⁽¹⁴⁾، سنة (563هـ = 1168م)⁽¹⁵⁾.

3- نشأته: يعود أصل والد ابن المناصف إلى قرطبة، فقد خرج منها في الفتنة التي ظهرت بها عند الثورة على الدولة اللتونية المرابطية والقضاء عليها، واستقر في تونس، وبها نشأ ابنه عبد الله وتلقى فيه العلوم من علمائها، ثم ارتحل إلى الأندلس، فسمع من بعض علمائها، وولي قضاء بلنسية، ثم نقل منها إلى قضاء مرسية، وكان ذا سيرة عادلة، وأبهة وشارة جميلة، جامد اليد صلماً في الحق، وكانت فيه حدة مفردة وغلظة في تأديبه، أدت به إلى صرفه عن القضاء وإسكانه قرطبة بلد سلفه، ثم لحق بالمغرب فأقام بمراكش، وكان فيها مناوياً أئمة صلاة الفريضة وخطيباً بجامع بني عبد المؤمن الأقدم،

(1) ينظر: مقدمة (خ) و(ط).

(2) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، ونيل الابتهاج، ص: 379.

(3) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5، وتاريخ الإسلام 620/13، ونيل الابتهاج، ص: 379، وكشف الظنون 740/1، وسلم الوصول 217/3.

(4) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5، وكشف الظنون 740/1.

(5) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2.

(6) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5، وتاريخ الإسلام 620/13، ونيل الابتهاج، ص: 379، وسلم الوصول 217/3.

(7) ينظر: المغرب في حلى المغرب 105/1، وتاريخ الإسلام 620/13، ونيل الابتهاج، ص: 379، وكشف الظنون 740/1، وسلم الوصول 217/3.

(8) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 242/5.

(9) ينظر: وكشف الظنون 740/1، وسلم الوصول 217/3، ومعجم المؤلفين 107/11.

(10) تحفة القاد، ص: 189.

(11) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5، وتاريخ الإسلام 620/13، والأعلام 322/6.

(12) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 248/5، ونيل الابتهاج، ص: 379، وشجرة النور الزكية 255/1، ومعجم المؤلفين 107/11، وتراجم المؤلفين التونسيين 389/4.

(13) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 248/5.

(14) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 121/2، وشجرة النور الزكية 255/1، ومعجم المؤلفين 107/11.

(15) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 121/2، وشجرة النور الزكية 255/1، والأعلام 322/6، ومعجم المؤلفين 107/11.

جامع الكتبيين، إلى أن توفي، رحمه الله⁽¹⁾، قال ابن سعيد: وحج وأقام بمصر مدة، ثم رجع فمات⁽²⁾. قلت: فلعله رجع إلى مراكش وتوفي بها، والله أعلم.

4- ألقابه وأوصافه وثناء العلماء عليه: كان ابن المناصف شيخاً علامة⁽³⁾، فقيهاً، أصولياً، عالماً، مشاركاً، مجتهداً، جليلاً، نظاراً، حافظاً للغات، أديباً ريان من الأداب، شاعراً مجيداً متفنناً مَرَجَزاً مطبوعاً، من بيت علم ورياسة فيه، بارع الحط في كل طريقة، فكان يكتب ثلاث عشرة طريقة هو فيها كلها مجيد. وكتب الكثير، وكان مؤقلاً من الرواية، محدثاً ضابطاً لما يحدث به، ثقة فيه، وكان قاضياً من قضاة العدل والجزالة، جميل الهيئة، بهي المنظر، تام المروءة⁽⁴⁾، وكان "مديد الباع في النحو والأدب والفروع وأصول الفقه، مقرئاً...، ولم يدع الإقراء قط حيث كان، وكان من أعيان قرطبة"⁽⁵⁾.

قال أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي: "قال والدي: بنو المناصف الثلاثة [أبو عبد الله، وأبو عمران، وأبو إسحاق]، اجتمع بهم وذاكرتهم، فما رأيت منهم إلا نجيباً مبرراً، والفضل لأبي عبد الله؛ لأنه تفنن في العلوم، وولي أكبر خطط القضاء، مثل: مرسية، وبلنسية، و... أمتن علماً فيما يتعلق بالأصول والفروع"⁽⁶⁾.

5- شيوخه: روى ابن المناصف عن جماعة من أهل بلده⁽⁷⁾، وتفقه على علماء عصره وسمع منهم، من هؤلاء العلماء: أبو إسحاق الكانمي، تادب به، وأبو بكر عتيق بن علي الفصيح⁽⁸⁾، وأبو الحجاج المخزومي، قاضي تونس، ولازمه كثيراً⁽⁹⁾، وأبو الخطاب بن الجميل، يروي عنه⁽¹⁰⁾، وأبو عبد الله التجيبي بتلمسان⁽¹¹⁾، وأبو عبد الله بن أبي درقة⁽¹²⁾ بتونس، وعيسى بن أصبغ بن المناصف (والده)، له عنه رواية عن جده⁽¹³⁾.

6- تلاميذه: روى عن ابن المناصف وأخذ عنه كثير من التلاميذ، وأجاز بعضهم في تأليفه ومروياته، منهم:

(1) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2 - 121، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 342/5 - 348، وتاريخ الإسلام 620/13، وشجرة النور الزكية 255/1، وتراجم المؤلفين التونسيين 389/4، ودولة الإسلام في الأندلس 691/4.

(2) ينظر: المغرب في حلى المغرب 106/1.

(3) ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع 162/1.

(4) ينظر: المغرب في حلى المغرب 105/1، والذيل والتكملة والصلة لكتابي الموصول والصلة 543/5، 546، 548، وتاريخ الإسلام 620/13، ونيل الابتهاج، ص: 379، وشجرة النور الزكية 255/1، ومعجم المؤلفين 107/11، وتراجم المؤلفين التونسيين 389/4، ودولة الإسلام في الأندلس 961/4.

(5) ينظر: سلم الوصول 217/3.

(6) ينظر: المغرب في حلى المغرب 105/1.

(7) ينظر: نيل الابتهاج، ص: 379.

(8) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5.

(9) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5، وتاريخ الإسلام 620/13، وشجرة النور الزكية 255/1.

(10) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5.

(11) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 243/5، وشجرة النور الزكية 255/1.

(12) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 345/4، 243/5، وتاريخ الإسلام 620/13، وشجرة النور الزكية 255/1.

(13) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 420/3، 243/5، وشجرة النور الزكية 255/1.

أبو الحسن بن الجبير اليماني القرطبي⁽¹⁾، وأبو الحسن عقيل بن محمد بن أحمد الخولاني الباجي⁽²⁾، وأبو الحسن علي بن مفرّج السالمي⁽³⁾، وأبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن عذرة الأنصاري خضراوي⁽⁴⁾، وأبو الخطاب عمر بن حسن بن دحية الكلبي⁽⁵⁾، وأبو عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلسني⁽⁶⁾، وأبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري⁽⁷⁾، وأبو الوليد أحمد بن محمد بن سابق⁽⁸⁾.

7- مؤلفاته: ترك ابن المناصف- رحمه الله- وراءه مؤلفات منها المنثور، ومنها المنظوم، تنبئ عن مكانته العلمية في كثير من العلوم، من هذه المؤلفات:

أ- الأحكام والشروط في باب السّلم، وهو تكملة لما أغفله القاضي أبو محمد عبد الوهاب في كتابه التّلقين⁽⁹⁾.

ب- أصول الدين⁽¹⁰⁾.

ج- الإنجاد في الجهاد⁽¹¹⁾، أو الاتحاد في أبواب الجهاد⁽¹²⁾، والأول أشهر.

د- تنبيه الحكام، في سيرة القضاة وقبول الشهادات وتنفيذ الأحكام والحسبة⁽¹³⁾، أو تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام⁽¹⁴⁾، وعنه ينقل فقهاء المالكية في كتب فقه القضاء وأبوابه⁽¹⁵⁾.

هـ- الدرّة السنية في مقتضى المعالم السنية⁽¹⁶⁾ في الفروع والأدلة الشرعية، وهي منظومة عدد أبياتها (7002)⁽¹⁷⁾.

(1) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 268/3.

(2) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 124/3 - 125.

(3) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 346/3.

(4) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 372/3.

(5) ينظر: تاريخ الإسلام 113/14، وسير أعلام النبلاء 389/22 - 390، وشجرة النور الزكية 258/1. وعكس المراكشي فنكر أن ابن المناصف هو الذي روى عن ابن دحية بتونس. ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 78/5 - 81.

(6) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2.

(7) ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة 193/1.

(8) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 60/4.

(9) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، وتاريخ الإسلام 620/13، والذيل والصلة لكتابي الموصول والصلة 244/5، وشجرة النور الزكية 255/1، واصطلاح المذهب عند المالكية، ص: 344.

(10) ينظر: الأعلام 322/6.

(11) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، وتاريخ الإسلام 620/13، والذيل والصلة لكتابي الموصول والصلة 246/5، وشجرة النور الزكية 255/1.

(12) ينظر: نيل الابتهاج، ص: 379.

(13) ينظر: الأعلام 322/6.

(14) ينظر: اصطلاح المذهب عند المالكية، ص: 343، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، 3023/4.

(15) ينظر: اصطلاح المذهب عند المالكية، ص: 343.

(16) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، وسلم الوصول 71/1، وكشف الظنون 740/1، وشجرة النور الزكية 255/1.

(17) ينظر: كشف الظنون 740/1، وهدية العارفين 109/2.

و- السيرة النبوية⁽¹⁾.

ز- المذهبة في نظم الصفات من الحلي والشيبات⁽²⁾، أو المذهبة في الحلي والشيبات⁽³⁾، وهي أرجوزة لغوية ألفية⁽⁴⁾.

ح- المعقبة لكتاب المذهبة، وهو في الأنعام والظباء وحُمر الوحش والنعام وما يتعلق بها⁽⁵⁾.

ط- مقالة في الإيمان اللازمة⁽⁶⁾.

8- وفاته: بعد أن رحل ابن المناصف من الأندلس استقر بمراكش إلى أن توفي بها غداة يوم الأحد، لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول، سنة (620هـ)، ودُفن بعد صلاة العصر من اليوم نفسه، وحضر جنازته خلقٌ كثير، وأسفوا لموته، وأثنوا عليه صالحاً، وقد كان- رحمه الله- خاتمة بيتهم النبوي⁽⁷⁾.

ولم أر من خالف في شهر وفاته إلا ابن الأبار؛ فقد ذكر أنه توفي في شهر ربيع الآخر⁽⁸⁾، وتبعه في ذلك محمد عدنان⁽⁹⁾، وكذلك الذهبي فقد ذكر أن وفاته كانت في ربيع الآخر أو جمادى الأولى⁽¹⁰⁾.

وكذلك لم أر من خالف في سنة وفاته إلا محمد محفوظ؛ فقد ذكر أنه توفي سنة (621هـ= 1223م)⁽¹¹⁾، والله- تعالى- أعلم.

ثانياً- التعريف بالمنظومة

1- عنوان المنظومة وصحة نسبتها إلى الناظم: ورد اسم المنظومة ونسبتها لأبي عبد الله بن المناصف على غلاف النسخة المخطوطة، فقد جاء فيه: (منظومة ابن أصبغ الأزدي وهو الإمام جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ الأزدي اللغوي فيما اشترك في لفظ العجوز).

وكذلك نسبها إليه ابن معصوم في كتابه أنوار الربيع؛ لكنه لم يذكر لها عنواناً؛ وإنما قال: "ولا بأس هنا بإيراد قصيدة الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ الأزدي اللغوي في نظم ما اشترك في اسم العجوز"⁽¹⁾.

(1) ينظر: الأعلام 322/6.

(2) ينظر: الذيل والصلة لكتابي الموصول والصلة 247/5، وهدية العارفين 109/2. والشيبات جمع: "الشيب: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، والهاء عوض من الواو الذاهية من أوله، والجمع شيبات". الصحاح، (وشي).

(3) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2، وبرنامج الوادي أشي، ص: 304، ونيل الابتهاج، ص: 379، وشجرة النور الزكية 255/1، والأعلام 322/6.

(4) ينظر: جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية، ص: 61، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، 3023/4.

(5) ينظر: الذيل والصلة لكتابي الموصول والصلة 247/5.

(6) ينظر: الذيل والصلة لكتابي الموصول والصلة 246/5.

(7) ينظر: الذيل والصلة لكتابي الموصول والصلة 248/5. وينظر في سنة وفاته: التكملة لكتاب الصلة 120/2، وتاريخ الإسلام 620/13، وسلم الوصول 71/1، وشجرة النور الزكية 255/1، والأعلام 322/6، وهدية العارفين 109/2، ومعجم المؤلفين 107/11.

(8) ينظر: التكملة لكتاب الصلة 120/2.

(9) ينظر: دولة الإسلام في الأندلس 691/4.

(10) ينظر: تاريخ الإسلام 620/13.

(11) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين 389/4.

ونسبها إليه أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي، على ما ذكره تلميذه الزبيدي صاحب تاج العروس، وأورد منها البيتين الأولين⁽²⁾، ولم يذكر عنوانها.

وعليه سأعتمد العنوان الذي ورد على غلاف النسخة المخطوطة مختصرًا: (منظومة فيما اشترك في لفظ العجوز).

2- محتواها: بلغ عدد أبيات المنظومة ثمانية وعشرين بيتًا على وزن البحر الوافر، جمع فيها الناظم ستة وستين معنى لكلمة العجوز في عبارة سهلة سلسلة، وجاء في النسختين (المخطوطة والمطبوعة) فوق كلمات العجوز معناها إلا في موضع واحد في البيت الثامن في الكلمة الثانية منها، فلم يرد معناها في النسختين، وقد وثقت كل المعاني من المعاجم اللغوية إلا في موضعين، فلم أجدهما فيما اطلعت عليه من المعاجم اللغوية وغيرها من الكتب، وهما مجيئها بمعنى (الركعة) في البيت السادس عشر، وبمعنى (الضجعة) في البيت الرابع والعشرين.

3- قيمتها العلمية: تُعدّ هذه المنظومة- على الرغم من صغر حجمها- ذات قيمة علمية لا يستهان بها؛ وذلك للأسباب الآتية:

- قَدِمَ نظمها وتأليفها؛ فهي من منظومات أواخر القرن السادس الهجري، أو بداية القرن السابع الهجري؛ فالناظم ولد سنة (563هـ)، وتوفي سنة (620هـ)، كما سبق⁽³⁾.
- أن ناظمها علم شهير، شهد له بذلك كثير من العلماء والمترجمين، كما سبق⁽⁴⁾.
- تعليق بعض العلماء الأجلاء عليها، كأبي حيان الأندلسي، كما ورد في مقدمة النسختين المخطوطة والمطبوعة⁽⁵⁾.
- ثناء بعض العلماء عليها، فقد ذكر الزبيدي أن شيخه الفاسي قال فيها: "وقد أكثر الأدباء في جمع هذه المعاني [أي: معاني العجوز] في قصائد كثيرة حسنة، لم يحضرني منها وقت تقييد هذه الكلمات [أي: في شرحه على القاموس] إلا قصيدة واحدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي، يمدح قاضيًا، جمع فيها فأوعى، وإن كان في بعض تراكيبها تكلف...، وكنت رأيت أولًا قصيدة... للعلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ الأزدي اللغوي...، وهي أعظم انسجامًا وأكثر فوائد من هذه، ومن أدركها فليحققها، وهناك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغها"⁽⁶⁾.
- ورودها كاملة في بعض الكتب، كأنوار الربيع لابن معصوم⁽⁷⁾، وذكر بعضها كما في تاج العروس للزبيدي⁽⁸⁾.

(1) أنوار الربيع في علم البديع، ص:43.

(2) ينظر: مقدمة تاج العروس، وينظر أيضًا مادة (عجز) منه.

(3) ينظر: الجانب الدراسي (التعريف بالناظم).

(4) ينظر: الجانب الدراسي (التعريف بالناظم).

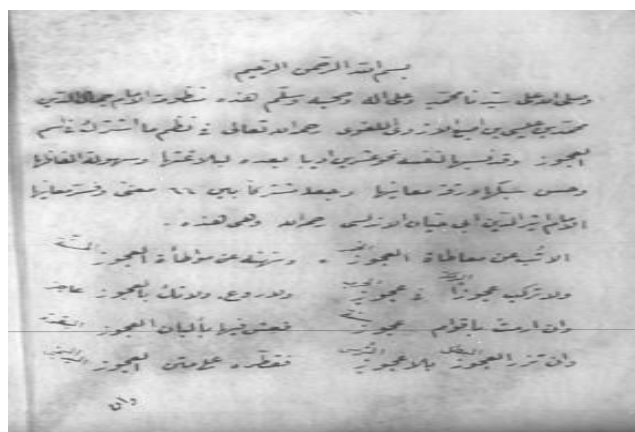
(5) ينظر: الجانب التحقيقي.

(6) ينظر: تاج العروس، (عجز).

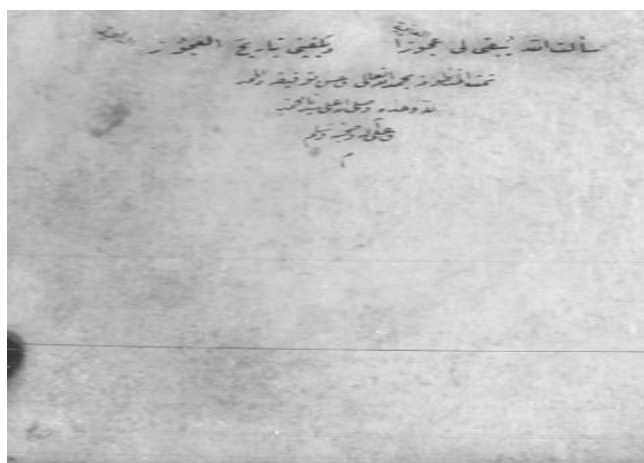
(7) ينظر: أنوار الربيع في علم البديع، ص:43-44.

(8) ينظر: تاج العروس، (عجز).

صورة اللوحة الأولى



صورة اللوحة الأخيرة



الجانب التحقيقي

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، هذه منظومة الإمام جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبع الأزدي اللغوي، رحمه الله تعالى، في نظم ما اشترك في نظم العجوز، وقد نسبها لنفسه نحو عشرين أديباً بعده؛ لبلاغتها وسهولة ألفاظها وحسن سبكها ودقة معانيها

وجعله مشتركاً بين (66) معنى وفسر معانيها الإمام أنير الدين أبو(1) حيان الأندلسي(2)- رحمه الله-، وهي هذه:

- 1- أَلَا تُبِّ عَنْ مُعَاظَةِ (3) الْعَجُوزِ (4)** وَنَهْنَه (5) عَنْ مُوَاطَاة (6) الْعَجُوزِ (7)
- 2- وَلَا تَرْكَبْ عَجُوزًا (8) فِي عَجُوزٍ (9)** وَلَا رَوْع (10)، وَلَا تَكُ بِالْعَجُوزِ (11)
- 3- وَإِنْ أَرِمْتَ (12) بِأَقْوَامِ عَجُوزٍ (13)** فَعِشْ فِيهَا بِالْبَابِ (14) الْعَجُوزِ (15)
- 4- وَإِنْ تَزَّرَ الْعَجُوزَ (16) بِلَا عَجُوزٍ (17)** فَفَطَّرَهُ عَلَى مَثْنِ الْعَجُوزِ (18)
- 5- وَإِنْ غَاصَتْ (1) عَجُوزٌ (2) بَيْنِي زِيَادٍ** غَدَاة (3) غَدٍ لَهَا أَهْلُ الْعَجُوزِ (4)

(1) في (خ): أبي.

(2) هو أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني الفُزَري، عالم بالعربية والتفسير والحديث والترجم واللغات، له مصنفات، منها: البحر المحيط في تفسير القرآن، والنهر اختصر به البحر المحيط، وطبقات نحاة الأندلس، وتحفة الأريب في غريب القرآن، ومنهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، والتذليل والتكميل في شرح تسهيل الفوائد لابن مالك، والمبدع في التصريف، وارتشاف الضرب من لسان العرب، وله ديوان شعر، (ت745هـ). ينظر: بغية الوعاة 280/1-283، وشذرات الذهب 251/8-254، والأعلام 152/7.

(3) في (ط): من معاطات. قال ابن منظور: "تعاطى الشيء: تناوله". لسان العرب، (عطا).

(4) فوقها في (خ) و(ط): الخمر. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). قلت: وقال الزبيدي: "الخمر العتيق". تاج العروس، (عجز).

(5) قال ابن منظور: "النَهْنَهَةُ: الكَفُّ. تُقُولُ نَهْنَهْتُ فَلَانًا إِذَا رَجَرْتَهُ، فَتَهْنَهُ، أَي: كَفَفْتَهُ فَكَفَّ...، وَنَهْنَهُ عَنْ الشَّيْءِ: رَجَرَهُ". لسان العرب، (نهنه).

(6) يقال: واطأ فلانٌ فلانًا على الأمر مُوَاطَاةً، أي: وافقه، وتوَاطَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ وَتَوَطَّأْنَا: تَوَافَقْنَا عَلَيْهِ. ينظر: لسان العرب، (وطأ).

(7) فوقها في (خ) و(ط): (المسنة). ينظر في هذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). وقال الزبيدي: "المرأة المسنة". تاج العروس، (عجز).

(8) فوقها في (خ): الرمكة. وفي (ط): رمكة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

قال ابن منظور: "الرَّمَكَةُ: الْفَرَسُ وَالْبِرْدُونَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ، مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ، وَأَرْمَكَ جَمْعُ الْجَمْعِ". لسان العرب، (رمك). والبردونة: أنثى الدابة. ينظر: لسان العرب، (برذن). وقال الزبيدي في تفسير كلمة العجوز في هذا الموضع من البيت: "الخصلة الذميمة". تاج العروس، (عجز).

(9) فوقها في (خ): الحرب. وفي (ط): حرب. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). قلت: وقد فسر الزبيدي كلمة العجوز في هذا الموضع من البيت بـ"الحُب". تاج العروس، (عجز).

(10) الرُّوْعُ: الْفَزَعُ. ينظر: لسان العرب، (روغ). أي: ولا تتركب في الفزع الفرس المتخذة للنسل.

(11) فوقها في (خ): (عاجز). وفي (ط): العاجز. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). قلت: قال الزبيدي: هو "المبالغة في العجز". تاج العروس، (عجز).

(12) قال ابن منظور: "يُقَالُ: أَرِمْتَ السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا، أَي: أَكَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ". لسان العرب، (أرم).

(13) فوقها في (خ) و(ط): سنة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(14) في (ط): بأبوال.

(15) فوقها في (خ) و(ط): البقرة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(16) فوقها في (خ) و(ط): البطل. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(17) فوقها في (خ) و(ط): الترس. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(18) فوقها في (خ) و(ط): اليد اليمنى. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

- 6- وَمَا إِنْ لِلْعَجُوزِ (5) إِذَا أَلَمَّتْ *سَيَوَى اسْتِعْمَالِ أَدْمَعَةٍ (6) الْعَجُوزِ (7)
- 7- وَإِنْ جُدُّ الْعَجُوزِ (8) جَلَدَتْ يَوْمًا *بِهِ أَحَدًا أَفَاقَ مِنَ الْعَجُوزِ (9)
- 8- وَهَيئُ لِلْعَجُوزِ (10) شِرَاعِ (11) بِرٍ *وَلِجِ (12) قَبْلَ الْعَجُوزِ (13) عَلَى الْعَجُوزِ (14)
- 9- وَكَانَ الطَّمُّ (15) يُقْرَى (16) فِي عَجُوزِ (17) *مُكَلَّلَةٍ (18) بِأَسْنِمَةٍ (1) الْعَجُوزِ (2)

(1) في (ط): غاصت. وما أثبت يتفق مع معنى كلمة (العجوز) وهو (البئر).

قال ابن منظور: "غاص الماءُ يَغِيضُ غَيْضًا وَمَغِيضًا وَمَغَاضًا، وَأَغَاضَ: نَقَصَ، أَوْ غَارَ فَذَهَبَ". لسان العرب، (غيض).

(2) فوقها في (خ): بئر. وفي (ط): البئر. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(3) الغداة والغدوة: النكزة ما بيّن صلاة الغداة وطلوع الشمس. ينظر: لسان العرب، (غدا).

(4) فوقها في (خ) و(ط): القرية. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(5) فوقها في (خ) و(ط): الرعشة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). قلت: قال الزبيدي: "الرعشة الاضطراب". تاج العروس، (عجز).

(6) في (خ): بأدمعة. ولم أر فيما اطلعت عليه من المصادر من جمع (دمع) أو (دمعة) على أدمعة. والصواب ما أثبت من (ط).

قلت: إما أن يكون أراد حقيقة أدمعتها، أو أنه شبه ما يستخرج من بطنها بالدماع في شكله، فقد قال الفيروز آبادي: "المتفحة والبفحة: شيء يستخرج من بطن الجدّي الرضيع، أصفر فيغصّر في صوفة فيغظ كالجبن...، والأنافح كلها. لا سيما الأرنب. إذا غلق منها على إبهام المخوم شفي". القاموس المحيط، (نفتح).

(7) فوقها في (خ) و(ط): الأرنب. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(8) فوقها في (خ) و(ط): الضبع. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(9) فوقها في (خ) و(ط): الكلب. وقد ضبط اللام بالفتح، وهو - كما في الصحاح، (كلب) - مرض شبيه بالجنون.

قلت: والصواب بسكون اللام، وقد أكد ذلك الزبيدي فقال في معاني العجوز: "الكلب، وهو الحيوان المعروف". تاج العروس، (عجز). وينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(10) فوقها في (خ): المسنة. وفي (ط): السفينة، وهو من معانيها، كما في القاموس المحيط، (عجز)، ويؤيد ما في (خ): أن الناظم ذكر في البيت الأول العجوز بمعنى المسنة. وأيضًا ما أورده الناظم في هذا البيت يتفق مع معنى السفينة، كالشراع، والله أعلم.

(11) قال ابن منظور: "شِرَاعُ السَّفِينَةِ: مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لِيَتَدَخَّلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا. وَشِرَاعُ السَّفِينَةِ: جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا". لسان العرب، (شراع).

(12) في (ط): ولد.

والولوج: الدخول. ينظر: لسان العرب، (ولج). قلت: ولد فعل أمر من "لاذ به لوادًا وليادًا، أي: لجأ إليه وعاد به". الصحاح، (لود).

(13) لم يرد فوقها في (خ) و(ط) معنى، والراجح أنه: المنية، وهو ما ورد في (خ) على كلمة (العجوز) الثالثة في البيت. والمنية من معاني كلمة (العجوز)، وهو هنا مناسب للسياق. ينظر في مجيئها بمعنى المنية: تاج العروس، (عجز).

(14) فوقها في (خ): المنية. وهو سهو من الناسخ. وفي (ط): التوبة، وهو المناسب لمعنى المنية قبله. ينظر في مجيئها بمعنى التوبة: القاموس المحيط، (عجز).

(15) في (ط): وكانت طسم. قلت: لم أجد له معنى يتوافق وما بعده. وأما ما ورد في (خ) فيصلح معه الآتي:

يقال: طمّ فلان الإناء طمًا، أي: ملاء حتى علا الكيل جوانبه. ينظر: لسان العرب، (طمم).

(16) في (ط): تقرى. يقال: "قُرَيْتُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ وَالشَّيْءِ قُرَيًا: جَمَعْتُهُ". كتاب الأفعال لابن القوطية، ص: 63.

(17) فوقها في (خ): جفنة. وفي (ط): الجفنة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). والجفنة هي الإناء كالجفنة. ينظر: الصحاح، (جفن).

(18) قال ابن منظور: "الإكليل: شبيه عصابة مزينة بالجوهر...، ويُسمى النَّاحُ إِكْلِيلًا...؛ لِأَنَّ الإكليل يُجْعَلُ كَالْحَلْفَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ...، وَتَكَلَّلَهُ الشَّيْءُ: أَحَاطَ بِهِ. وَرَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ: مَخْوْفَةٌ بِالنُّورِ". لسان العرب، (كلل).

- 10- وَمَا يُهْدِي الْعَجُوزُ (3) إِلَى عَجُوزٍ (4)** أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْعَجُوزِ (5)
- 11- وَإِنْ بَدَتْ (6) الْقِلَادَةُ (7) مِنْ عَجُوزٍ (8)** فَيَعْبُهَا بِالنُّضَارِ (9) وَبِالْعَجُوزِ (10)
- 12- وَإِنْ حَمَلَتْ عَجُوزٌ كُمْ (11) عَجُوزٌ (12)** جَلَّتْ صَدَأُ الْعَجُوزِ (13) عَنِ الْعَجُوزِ (14)
- 13- وَمَنْ أَكَلَ الْعَجُوزَ (15) بِلَا عَجُوزٍ (16)** فَأَنْذَرَهُ بِأَقْبَالِ الْعَجُوزِ (17)
- 14- وَإِنْ رَغِبَتْ (18) عَجُوزٌ (19) فِي عَجُوزٍ (20)** فَشُكِّتْ (21) عَجُوزٌ (22) زَيْنَبَ بِالْعَجُوزِ (23)
- 15- وَإِنْ عَبَّتْ بِسَرِّحِكُمْ (24) عَجُوزٌ (25)** فَذُدَّهَا (1) عَنْ أَوْلَيْكَ بِالْعَجُوزِ (2)

- (1) قال ابن منظور: "سَنَامُ الْجَبْرِ وَالنَّاقَةِ: أَعْلَى ظَهْرَهَا، وَالْجَمْعُ أَسْنِمَةٌ". لسان العرب، (سمن).
- (2) فوقها في (خ) و(ط): الناقة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (3) فوقها في (خ): تاجر. وفي (ط): التاجر. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (4) فوقها في (خ) و(ط): الملك. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (5) فوقها في (خ) و(ط): الطيب. قلت: قال الفيروز آبادي: "ضرب من الطيب". القاموس المحيط، (عجز).
- (6) قال ابن منظور: "بدا الشيء يُبْدُو بُدُوًا وَبُدُوًا وَبَدَاءً وَبَدَاءً...، ظَهَرَ. وَأَبْدَيْتَهُ أَنَا: أَظْهَرْتَهُ. وَبُدَاوَةُ الْأَمْرِ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ". لسان العرب، (بدا).
- (7) يقصد ظهور أول ما نضج من الرطب، شبهه بالقلادة في العنق، والله أعلم.
- (8) فوقها في (خ) و(ط): النخلة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (9) قال ابن منظور: "النُّضِيرُ وَالنُّضَارُ وَالنُّضْرُ: اسْمُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ". لسان العرب، (نضر).
- (10) فوقها في (خ) و(ط): الفضة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (11) فوقها في (خ): مناصب القدر. وفي (ط): المناصب. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). قلت: قال الزبيدي: "وهي الحجارة التي ينصب عليها القدر". تاج العروس، (عجز).
- (12) في (ط): عجوزًا. وفوقها في (خ) و(ط): القدر. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (13) فوقها في (خ) و(ط): الجوع. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (14) فوقها في (خ) و(ط): الجائع. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (15) فوقها في (خ) و(ط): الطعام. قلت: قال الفيروز آبادي: "طعام من نبات بحري". القاموس المحيط، (عجز).
- (16) فوقها في (خ) و(ط): السمن. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (17) فوقها في (خ) و(ط): الحمى. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (18) في (ط): بزغت. قلت: وهو مناسب للشمس.
- (19) فوقها في (خ) و(ط): الشمس. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: تاج العروس، (عجز).
- (20) فوقها في (خ): دائرة الشمس. وفي (ط): هالة الشمس. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز)، وفيه: دائرة الشمس.
- (21) يقال: "شكَّه بالرَّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُمَا يَشْكُهُ شَكًّا: انْتَضَمَ...، وَشَكَّكْتُهُ بِالرَّمْحِ إِذَا خَرَقْتُهُ وَانْتَضَمْتُهُ". لسان العرب، (شكك).
- (22) فوقها في (خ): الدرع. وفي (ط): درع المرأة. قلت: قال الفيروز آبادي: "الدرع للمرأة". القاموس المحيط، (عجز).
- (23) فوقها في (خ) و(ط): الإبرة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).
- (24) السَّرْحُ: الماشية السائمة في المرعى. ينظر: لسان العرب، (سرح).
- (25) فوقها في (خ): الذئبة. وفي (ط): ذئبة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

- 16- وَكَمْ عَبْدٍ تَفَرَّدَ فِي عَجُوزٍ (3)**رَجَاءَ الْفُوزِ فِي يَوْمِ الْعَجُوزِ (4)
17- وَإِنْ لَحِقْتَنِي فِي الشِّعْرَى (5) عَجُوزٌ (6)**فَمِلْ عَنْهَا إِلَى ظِلِّ الْعَجُوزِ (7)
18- وَإِنْ بَلَغَ الْعَجُوزَ (8) لَدَيْكَ نَقْدٌ (9)**فَحَرَّرَهُ (10) بَوْرُنِكَ بِالْعَجُوزِ (11)
19- وَسِرٌّ نَحْوَ الْعَجُوزِ (12) بِقَصْدِ صِدْقٍ (13)**فَقَصْدُ الصِّدْقِ أَنْفَعُ لِلْعَجُوزِ (13)
20- وَمَنْ يُولِي (14) الْعَجُوزَ (15) قَلًّا (16) وَهَجْرًا (17)**فَدَاكَ أَعْرُ مِنْ بِيضِ (17) الْعَجُوزِ (1)

(1) في (خ): فزرها. وما أثبت مناسب لما بعده وهو (الحربة).

قال ابن منظور: "الدُّودُ: السُّوقُ وَالطَّرْدُ وَالذَّفْعُ. تُقُولُ: ذُنْتُ عَنْ كَذَا، وَذَادَهُ عَنِ الشَّيْءِ ذُوْدًا وَذِيَادًا، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ، أَي: حَامِي الْحَقِيقَةِ ذَفَاعٌ، مِنْ قَوْمٍ ذُوْدٌ وَذُوَادٍ؛ وَذَادَهُ وَأَذَادَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الْيَّيَادِ". لسان العرب، (نود).

(2) فوقها في (خ): الحربة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(3) فوقها في (خ): الركعة. وفي (ط): ركعة. ولم أفق على هذا المعنى فيما اطلعت عليه من المصادر. ولعل الصواب (صومعة)، وهو الأنسب للسباق، وقد أشار شاعر شكر إلى ذلك. ينظر: أنوار الربيع 162/1، هامش المحقق. وينظر في مجيء العجوز بمعنى صومعة: القاموس المحيط، (عجز).

(4) فوقها في (خ): القيامة والحساب. وفي (ط): الحساب. قلت في القاموس المحيط- (عجز)-: القيامة. ولم يذكر الحساب، ولم أر من ذكر الحساب فيما اطلعت عليه من مصادر التحقيق.

(5) في (ط): الشعوى. قال الجوهرى: "الشَّعْرَى: الكوكبُ الذي يَطْلُعُ بعدَ الجُوزاءِ، وَطُلُوعُهُ في شِدَّةِ الحَرِّ". الصحاح، (شعر).

(6) فوقها في (خ) و(ط): سَموم. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). والسَموم: الريح الحارة. ينظر: الصحاح، (سَموم).

(7) فوقها في (خ) و(ط): ضرب من الشجر. ولم أفق على هذا المعنى فيما اطلعت عليه من المصادر.

(8) فوقها في (خ) و(ط): الألف. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(9) في (ط): إليك نقدًا.

(10) في (ط): فحررها.

وقوله: (فحرره) يظهر من السياق أنه أراد تثبيت الوزن والمقدار؛ ولكنني لم أجد (حرر) بهذا المعنى فيما اطلعت عليه من المصادر القديمة، وقد يجيء التحرير لمعنى يمكن حمل ما جاء في المنظومة عليه، قال الكفوي: "التَّحْرِيرُ: الإِفْرَادُ، يُقَالُ: حَرَّرَهُ بِأَمْرٍ كَذَا أَي: أَفْرَدَهُ لَهُ، وَتَحْرِيرُ المَبْحَثِ تَعْيينُهُ وتَعْرِيفُهُ". الكليات، ص:310. وعليه يكون المعنى أفرد الميزان وخصه للنقد، أو عيّن وتعرّف على ميزان الألف، والله أعلم.

وقد وجدته بهذا المعنى في بعض عبارات المتأخرين، وتحديدًا في رسالة (تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال) للشيخ مصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي، من مخطوطات مكتبة الأزهر، رقم (319535).

(11) فوقها في (خ) و(ط): الصنجة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). والصنجة هي صنجة الميزان. ينظر: الصحاح، (صنج). ويقال فيها: صنجة الميزان. ينظر: تاج العروس، (صنج). وهي "ما يوزن به، كالرطل والأوقية". المعجم الوسيط، (سنج).

(12) فوقها في (خ) و(ط): الكعبة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(13) فوقها في (خ) و(ط): المسافر. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(14) في (خ): يؤل.

(15) فوقها في (خ): (المرأة والرحم). وفي (ط): المرأة.

قلت: والصواب بدل (الرحم) الرحم، وهو طائر، وقد ذكره الزبيدي فيما عدده من معاني العجوز من الحيوانات. ينظر: تاج العروس، (عجز). وينظر في هذين المعنيين: القاموس المحيط، (عجز).

(16) أي: بغضًا وكرهية. ينظر: لسان العرب، (قلا).

(17) البيض: السيوف. ينظر: لسان العرب، (عطف).

- 21- [وَمَنْ رَبَطَ الْعَجُوزَ (2) عَلَى عَجُوزٍ (3)**أَصْرًا بِمَنْ يَجُوزُ (4) عَلَى الْعَجُوزِ (5)] (6)
- 22- وَفِي سِيَّتِي (7) عَجُوزُكُمْ (8) اضْطْرَابٌ**فَسَوَّهَمَا وَصِدًا (9) جَابَ (10) الْعَجُوزِ (11)
- 23- وَقَدْ نَاطَ (12) الْإِمَامَ بِنَا عَجُوزٌ (13)**وَسِرْنَا تَحْتَ حَافِقَةٍ (14) الْعَجُوزِ (15)
- 24- وَمَا لِلْمَرْءِ أَنْسُ مِنْ عَجُوزٍ (16)**إِذَا مَا حَمَّ (17) مِنْ ضَرْبِ (18) الْعَجُوزِ (19)
- 25- وَطَلَّقَ ذِي الْعَجُوزِ (20) وَكُنْ مُجْدًا**عَلَى تَحْصِيلِ هَاتِيكَ الْعَجُوزِ (21)
- 26- فَكَمْ فَوْقَ الْعَجُوزِ (22) مَنْ اسْتَجَابَتْ**لِدَعْوَتِهِ مَلَائِكَةُ الْعَجُوزِ (23)
- 27- عَلَنَهُ مِنْ عَرَى التَّقْوَى عَجُوزٌ (24)**تَطَنَّبُ (1) بِالْأَمَانِ مِنَ الْعَجُوزِ (2)

(1) فوقها في (خ): الكتيبة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). ويقصد بالكتيبة: الجيش. ينظر: الصحاح، (كتب). وفوقها في (ط): الرخم. قلت: وهذا يناسبه ضبط الكلمة التي قبله ب(بَيِّنْ).

(2) فوقها في (ط): الأسد. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(3) فوقها في (ط): رملة معروفة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). ورملة اسم لعدة مواضع. ينظر: معجم البلدان 69/3.

(4) قال الجوهرى: "جُرْتُ الموضع أجوزُهُ جَوَازًا: سلكته وسرت فيه". الصحاح، (جوز).

(5) فوقها في (ط): الطريق. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(6) هذا البيت زيادة من (ط). ويبدو أنه سقط سهواً؛ إذ به تكمل المعاني الستة والستون التي ذكرها الناسخ في أول المخطوط.

(7) السَيِّئَاتُ مثنى سَيِّئَةِ القَوْسِ، وهو طَرَفٌ قَابِهَا، وَقَيْلٌ: رَأْسُهَا، وَقَيْلٌ: مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا. ينظر: لسان العرب، (سبا).

(8) فوقها في (خ) و(ط): القوس. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(9) فعل أمر من صاد يصيد.

(10) فوقها في (خ): حمار الوحش، يهمز ولا يهمز. وقال ابن منظور: "الجَابُ: الجمار الغَلِيظُ مِنْ حُمْرِ الوَحْشِ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، والجمع جُؤُوبٌ". لسان العرب، (جأب).

(11) فوقها في (خ): الأسد. وفوقها في (ط): عانة الوحش. قلت: والأول أنسب للسياق. ينظر في مجيئها بهذين المعنيين: القاموس المحيط، (عجز).

(12) قال ابن منظور: "ناطَ الشيءَ يَنُوطُهُ نُوْطًا: عَلَفَهُ، والنُّوْطُ: مَا عَلِقَ". لسان العرب، (نوط).

(13) في (ط): عجوزًا. وفوقها في (خ) و(ط): الولاية. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(14) أي: المضطربة المتحركة. ينظر: لسان العرب، (خفق).

(15) فوقها في (خ) و(ط): الراية. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(16) فوقها في (خ): ضجعة. وفي (ط): الصحيفة. ينظر في مجيئها بمعنى الصحيفة: القاموس المحيط، (عجز). وأما بمعنى الضجعة فلم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر، وهو المعنى الأنسب هنا مع الحمى، والله أعلم.

(17) أي: أصابته الحمى. ينظر: لسان العرب، (حمم).

(18) في (ط): ورب. والورب: العضو. ينظر: لسان العرب، (ورب).

(19) فوقها في (خ) و(ط): العقرب. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(20) فوقها في (خ) و(ط): الدنيا. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز). قلت: قال الزبيدي: "وهو مجاز". تاج العروس، (عجز).

(21) فوقها في (خ) و(ط): الآخرة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: تاج العروس، (عجز).

(22) فوقها في (خ) و(ط): الأرض. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(23) فوقها في (خ) و(ط): السماء. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(24) فوقها في (خ): خيمة. وفي (ط): الخيمة. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

28- سَأَلْتُ اللَّهَ يُبْقِي لِي عَجُوزًا(3)**وَيَكْفِينِي تَبَارِيحَ(4) الْعَجُوزِ(5)

تمت المنظومة بحمد الله- تعالى- وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

* اصطلاح المذهب عند المالكية، تأليف: محمد إبراهيم علي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط(1)، 1421هـ-2000م.

* الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.

* إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تأليف: معين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط(1)، 1410هـ.

* أنوار الربيع في أنواع البديع، تأليف: صدر الدين علي خان بن ميرزا أحمد بن معصوم المدني، طبعة حجرية في إيران، 1304هـ.

* أنوار الربيع في أنواع البديع، تأليف: صدر الدين علي خان بن ميرزا أحمد بن معصوم المدني، تحقيق: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط(1)، 1388هـ-1968م.

* برنامج الوادي أشي، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي أشي الأندلسي، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الإسلامي، أثينا، بيروت، ط(1)، 1400-1980م.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا.

* تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: أبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط(1)، 2003م.

* تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال، تأليف: مصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي، مخطوطات مكتبة الأزهر، رقم (319535).

* تراجم المؤلفين التونسيين، تأليف: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط(2)، 1994م.

(1) يقصد بقوله: (تظنب): تعلق.

والظنُّبُ والظنُّبُ: حَبْلُ الخِيمَةِ، وَالظَّنْبُيبُ أَنْ تَعْلَقَ السَّقَاءُ فِي عُمُودِ الخِيمَةِ، ثُمَّ تَمَخَّضَهُ. ينظر: لسان العرب، (ظنب).

(2) فوقها في (خ) و(ط): جهنم. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(3) فوقها في (خ) و(ط): العافية. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

(4) في (ط): تباريح. والصواب ما أثبت. والتباريح: الشدائد. ينظر: لسان العرب، (برج).

(5) فوقها في (خ) و(ط): الداهية. ينظر في مجيئها بهذا المعنى: القاموس المحيط، (عجز).

- * التكملة لكتاب الصلاة، تأليف: محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن الأبار القضاعي البلسني، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ-1995م.
- * جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، تأليف: عبد الحميد بن علي فقيهي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- * دولة الإسلام في الأندلس، تأليف: محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري، مكتبة الخانجي، القاهرة (4ج)، ط(2)، 1411هـ-1990م.
- * الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، حققه وعلق عليه: إحسان عباس، ومحمد بن شريفة، وبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط(1)، 2012م.
- * سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي وبحاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسिका، إسطنبول-تركيا، 2010م.
- * سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط(3)، 1405هـ-1985م.
- * شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(1)، 1424هـ-2003م.
- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط(1)، 1406هـ-1986م.
- * الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407هـ-1987م.
- * القاموس المحيط، تأليف: أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط(8)، 1426هـ-2005م.
- * كتاب الأفعال لابن القوطية، تأليف: أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن القوطية الأندلسي، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط(2)، 1993م.
- * كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور بحاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
- * الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- * لسان العرب، تأليف: أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(3)، 1414هـ.
- * معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط(2)، 1995م.

منظومة فيما اشترك في لفظ العُجُوز "تأليف جمال الدين محمد بن عيسى بن أصبغ بن المناصف الأزدي (ت620هـ)"

- * معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري- تركيا، ط(1)، 1422هـ-2001م.
- * معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- * المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة.
- * المغرب في حلى المغرب، تأليف: أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط(3)، 1955م.
- * نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تأليف: أبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، عناية وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس- ليبيا، ط(2)، 2000م.
- * هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان.